أسلوبية التحفيز في السرد القصصي القرآني

الباحثة فاطمة علي عودة
أ.د. صباح عيدان حمود
كلية التربية / جامعة ميسان

المقدمة:

تكاد تتفق معاجم اللغة العربية على إنّ الحفز هو الحث ، والدفع أو الإعجال ((يحفزني حفزاً أَي أعجلني وأزعجني))[1]. قال أبن منظور ((حفز: الحَفْزُ: حثّك الشيء من خلفه سوْقاً وغير سوْقٍ))[2]. ولم ترد هذه اِللفظة بشكلها صريح في التعبير القرآني ، وإنما وردت ببعض الألفاظ القريبة من معناها كما في سورة النساء قوله تعالى: (وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا)[3]. ((والتحريض في اللغة كالتحضيض وهو الحث على الشيء))[4] . نجد إنّ المعنى اللغوي للتحفيز يشير إلى الحث ، أو الإعجال للقيام للفعل بسرعة ، كتحفيز الرجل للقيام, فصورة الاستعداد للقيام يعد تحفيزاً.

أما اصطلاحاً فقد تعددت تعريفات التحفيز، حيث ربط أغلب العلماء مفهوم " الأداء " أي أداء العاملين، بعوامل عدة منها: القدرة ، والجهد ، والرغبة ، ودور قيادة التحفيز في تحقيق تلك العوامل ؛ لذا عُرف على أنّه: ((إثارة طاقة الفرد ، واندفاعه نحو انتهاج سلوك معين))[5]. ومنهم من فرق بين مصطلحي (الحافز والتحفيز) فأرادوا بالأول المؤثرات الخارجية (المادية و المعنوية) التي تهدف إلى الحث على العمل بكفاءة وحرص ، وأما الثاني فهو شعور داخلي لدى الفرد تتولد من خلاله الرغبة للقيام بنشاط أو سلوك معين[6] . إنّ إحالة مصدر السرد في القصص القرآني إلى الله عز وجل؛ لأنه المتكلم الذي يخبر عن القصة وأحداثها، يجعلهُ يختلف عن السرد في الخطاب الأدبي، فلا غرابة بأن يكون للقرآن أسلوبه الخاص في سرد القصة. ((يختلف السرد القرآني عن السرد القصصي في كون الأخير يحتمل إضافة أحداث غير واقعية أو خيالية في حين يتناول السرد القرآني الأحداث الواقعية فقط))[7]. ومع هذه المصدرية لله عز وجل يمكن أن يكون الهدف من السرد القصصي , تحفيز النفس الإنسانية التي تمتاز بضعفها بما تتأثر به على ترسيخ العقيدة لدى المتلقين من خلال طرح القصة ضمن عدد من الأساليب لتبليغ أولئك المتلقين، ويُعد السرد المدخل الأنسب للنفاذ إلى جوهر النص القرآني؛ لأن السرد يعتمد على الخبر وبنيته عاملاً رئيسياً في عملية السرد. إنّ طريقة العرض القصصي في القرآن القائم على اختيار الجزء من القصة بما يلائم السياق القرآني في الموضع ، ويلائم الغرض الديني العام ، جعل القصة تصل إلى ذروة التأثير الوجداني بطرق فنية وجمالية خاصة بها[8]. ولا بد أن نلتفت إلى أنّ حدود المبحث المحددة بالسرد في قصص الانبياء في النص القرآني يجبرنا على مراعاة الدقة الشديدة ، وتوخي الحذر في ما تسوقه الباحثة من خلال كتابة المبحث, ومن وجوه المراعاة استخدام بعض عناصر السرد فلا توجد عناصر

ثابتة للسرد القصصي في القرآن حددها الباحثون أو العلماء وإنما يتم إسقاط العناصر الأدبية عليها ، ثم تتحدد فاعلية تلك العناصر بالاعتماد على فاعلية القصة ، فالإبداع في القصة هي من يمكنها أن تجعل أي عنصر من عناصر البناء القصصي فاعلاً سردياً[9]. وسيحاول البحث المقاربة بين عناصر السرد الأدبي في القصة بصورة عامة ، والسرد القصصي القرآني في ضوء ما يمكن استقراؤه من عناصر نراها متشابهة مع عناصر السرد الأدبي ، وكالآتي:

اولاً: التحفيز في عنصر الزمن:

من أهم عناصر السرد القصصي في القرآن الكريم هو الزمن، فكل آية من آياته تحمل دلالة زمنية بألفاظ مباشرة وغير مباشرة ، وهذه الألفاظ لها معاني ظاهرة وباطنة ؛ ليتحقق الهدف من إثارة هذا العنصر السردي، فالزمن" في القصص القرآني؛ بمثابة الأداة التي تحمل الأحداث وتحركها. وعليه يتسم "الزمن" في القصص القرآني بالحضور المباشر والواعي والمفيد؛ ليوظف فنون البلاغة من الجمع والتفريق, والتقديم والتأخير, والتكرار والتشبيه , والتصوير والرمز ...الخ[10].

في قصة موسى (عليه السلام) مع شعيب، عندما استأجره مقابل زواجه من أحدى ابنتيه بقوله: (**قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابنتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمن عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ من الصَّالِحِينَ)**[11].

فعنصر الزمن هنا كان بارزاً في سردية القصة وهو (ثماني حجج) أي ثماني سنوات؛ لأن في كل سنة حجة ، استعمال الحجة بدلاً من السنة لما فيها من التحفيز الذي يقلل من قوة طول المدة في ذهن المتلقي ؛ لأن الحج من الواجبات التي يفرح الأنسان بالقيام بها، ثم أضاف السرد القرآني ملمحاً اسلوبياً بطريقة العرض المخفف وقوله: (**إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ**) دليل على حضورهما أنذاك، والزواج من أحدهما هو مقابل الأجرة ، وقوله: (**عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ**) أي على أن تأجرني نفسك أي تكون أجيراً لي ثماني حجج، وهو الزمن الذي أصبح مهراً للزوجة، ((والحجج جمع حجة والمراد بها السنة بعناية أن كل سنة فيها حجة للبيت الحرام، وبه يظهر أنّ حج البيت وهو من شريعة إبراهيم (عليه السلام) كان معمولاً به عندهم))[12].ويظل عنصر الزمن حاضراً أيضاً في قوله: (**فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ)** أي فإن أتممت الأجرة عشر سنين فهو من عندك وباختيار منك من غير أن تكون ملزماً من عندي. وقوله: **(وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ)** أخبار عن نحو ما يريده منه من الخدمة، وأنّه عمل غير موصوف بالمشقة، وأنّه مخدوم صالح. وهذه كلها محفزات يستعملها التعبير القرآني في سرد القصة تجعل من موسى يرغب في تطبيق عقد الأجرة ، الذي ينفع المتلقي الآخر في معرفة سنن الأنبياء في التعامل مع طرق الزواج الشرعي الخالي من التعقيد ، والاقتداء بسننهم الرائعة التي عرضها التعبير القرآني بحسن الأداء اللغوي، والتشويق السردي القصصي.

وفي جواب موسى يسرد القاص بقوله: (**قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)**[13]. الضمير لموسى (عليه السلام). وما زال عنصر الزمن حاضراً ، بقوله:(أيما الأجلين

قضيت) أي أجل الثماني حجج ، أو العشرة ((بيان للأجل المردد المضروب في كلام شعيب (عليه السلام) وهو قوله: (ثماني حجج وأن أتممت عشراً فمن عندك) أي لي أن أختار أي الأجلين شئت فأن اخترت الثماني سنين فليس لك أن تعدو علي وتلزمني بالزيادة ، وأن اخترت الزيادة وخدمتك عشراً فليس لك أن تعدو علي بالمنع من الزيادة.))[14].

كذلك نجد ذلك في قصة يوسف، إذ استعمل التعبير القرآني عنصر الزمن في سردها مراتٍ عدة، فمثلاً في قوله تعالى: (**فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ**)[15]. فبالرغم من استعمال لفظة سنين ، إلا أنه جعلها مبهمة فلم تحدد القصة ذاتها؛ المدة التي قضاها يوسف في السجن، لأنّ المهم في القصة هو أنّ يوسف لم يتلوث أو يضل أو يقصر في الدعوة إلى الله مطلقًا ، ورغم سنوات السجن لكن كلمة بضع لم تكن معلومة عند المتلقي ؛ لذا فإن غموض "الزمن" هنا هو عين الوضوح والتوضيح؛ لأنه ليس مهماً أمام التجربة التي أفادته في معرفة أحوال الظلم الذي يقع على بعض الناس حينما يتهمون بالباطل، لأّنه مهيأ أن يكون الحاكم في الأيام القريبة ، وعدم ذكر عدد السنين في سرد القصة يثير ملمحاً اسلوبياً لدى المتلقي، وسؤالاً عن عدد هذه السنين.

وفي قصة ذو القرنين نجد إنّ الأحداث الزمنية تسلسلت فيها تسلسل منطقي ، وكان فيها (ذو القرنين) محور هذه الأحداث الزمنية ، فإنّه المكلف بنشر الإيمان والعدل، وأستخدم هذا التمكين؛ لتحفيزه على نشر ما كُلف به ، وجاء التعبير عن الشخصيات الأخرى بالسرد في القصة بالنكرة منه كلمة (قوم) ، واستترت رحلات ذو القرنين الثلاث بالفعل (قال) التي أدت وظائف تحفيز ثانوية أسهمت في دعم ، وتحفيز الشخصية المحورية (ذو القرنين) فبدأت الرحلة الزمنية بنشر الإيمان ، وانتهت بالاعتراف بفضل الله ورحمته ، وتدرج مسار الترتيب الزمني من بداية الرحلة الأولى بقوله: (**حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ**)[16]. ودلالة التحفيز في هذه الرحلة يتمثل بإعلان ذو القرنين للقوم في تلك البقعة العذاب الدنيوي والأخروي للظالمين ، والجزاء الحسن ، والمعونة ، والتكريم للمؤمنين وهذا دستور الحكم الصالح الذي يجعل للمؤمن الكرامة والجزاء الحسن عند الحاكم. أما المعتدي الظالم فيجب أن يُلقى العذاب والأذى. وحين يجد المؤمن المحسن هذا الجزاء والتكريم، ويجد الظالم ذلك الجزاء من العقوبة والإهانة، عندئذ يجد الناس ما يحفزهم إلى الصلاح والإحسان والإنتاج[17]. ليستمر الترتيب الزمني في رحلة ذو القرنين وبلوغه الرحلة الثانية بقوله:(**حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ**)[18]. والرحلة الأخيرة إلى ما بين السدين: (**حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ**)[19]. وهذا الانتقال بين الرحلات وفي كل رحلة حدث جديد أثرت البنية السردية للقصة توظيفاً بارعاً في النص القرآني، وهو قائم بصورة أساسية على تحركات الشخصية المحورية. إنّ مسار التحفيز في سرد القصة كان مكثفاً جداً ، وهذا التكثيف نجده في الزمان والأحداث والشخصية المحورية فيها.

ثانياً: التحفيز في عنصر المكان

يوظف القرآن الكريم جميع الأدوات التعبيرية التي من شأنها تحفيز الناس لما فيه أرشادهم وهدايتهم, والمكان من تلك الأدوات الذي ليس له قيمة بحد ذاته إنما يستمد تلك القيمة من مساهمته في تحقيق الغايات القرآنية، إنّ الجنة أول مكان عرج إليه القرآن الكريم ، وأفاض عليه الأوصاف ليأوي المؤمنين الصالحين ، وتلك الأوصاف إنما تعد محفزات للنفس البشرية ، فذكر سبحانه جزء من أوصافها في قصة آدم (عليه السلام) بقوله تعالى: (**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى**)[20]. فقد ذكر الله آدم (عليه السلام) بطبيعة المكان ، وهو مكان له دلالته الخاصة يحفز على الارتباط الروحي به ، فما هو موجود بالجنة لن يراه في مكان آخر ، وهو بذلك يحفزه على إنّ ما في الجنة من أسباب الكفاية من الشبع ، والري وهو مستغني عن اكتسابها ، والسعي في تحصيل أعواض ما ينقطع ؛ وذلك بذكر نقائض تلك المحفزات فوصفها بالشقوة بقوله: (**فَلَا يُخرِجَنَّكُمَا من ٱلجَنَّةِ فَتَشقَىٰٓ**)[21]. فالتحفيز بذكر نقائض ما أنعم عليه في الجنة ليحذره من سبب الخروج الذي يؤدي إلى التعب[22]. وعندما أزلهما الشيطان عن أمر ربهما قال تعالى: (قَالَ اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)[23]. فهنا تفترق صورة المكانين ما بين مكان التقديس ومكان يشترك فيه الشيطان مع آدم. إنّ ذكر أوصاف الجنة ولّد لدى آدم عنصر التشويق الذي حفزه على البحث عن آليات الرجوع عبر الاستغفار، والعبادة، والطاعة بقوله: (**قَالَا رَبَّنَا ظَلَمنآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمنا لَنَكُونَنَّ من ٱلْخَٰسِرِينَ**)[24]. ((والقرآن الكريم يقصّ علينا هذه القصة في أسلوب تربوي تعليمي ؛ ليبين لنا حالة النفس البشرية وما يعتريها من حالات الضعف في كثير من الأحيان أمام المغريات ،وأمام إغواء الشيطان ووسوسته, وأنّ ذلك لا يجوز أن يكون مدخلاً إلى حالة من اليأس أو القنوط من رحمة الله, وأن باب التوبة مفتوح أمام المذنبين))[25]. فهذه المحفزات التي توفرت في المكان تستثير النفس بالحفاظ عليها وعدم التفريط بها ، دعت آدم وزوجته إلى الندم العظيم والاستغفار لما اقترفوه ، فقال تعالى: (**فَتَلَقَّى آدَمُ من رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ**)[26]. فدلالة الفاء تدل على مبادرة آدم بأخذ تلك الكلمات والعمل بها فوراً ، فقد أتخذ آدم من إطار التطهير من الذنب وسيلة للرجوع إلى المكان المقدس. إنّ جنس المادة التي خلق منها آدم (عليه السلام) تضيف العموم على الجنس البشري، فالإنسان مكرم محترم في ظل المنهج الإلهي, وأنّ الامتحان الإلهي ساري المفعول على ذرية آدم ، وإنّ الله يهب لهم الهدى كما وهبه لآدم فتاب عليه.

وفي قصة يونس (عليه السلام) برز نوعان من الأماكن وهي: مكان جغرافي ومكان مرتبط بالمعجزات والسرد العجائبي[27]. فالسياق يقسم هذين المكانين إلى مكان آمن ، ومكان آخر مخوف ، وقد تشاكلت أماكن الأمن فتمثل في اليابسة وهو ما يمثل صفة الثبات والاستقرار, يقابلها مكان الخوف وهو بطن الحوت. وقد بدأ سرد القصة من وسطها ، أذ أبتدأ ذلك بمغادرة يونس (عليه السلام) مكان القرية التي رفض اهلها دعوته. قال تعالى: (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا)[28]. وصفة الغضب التي لدى النبي توحي إلى الجانب الروحي لديه المتمثل بغضبه لأجل الدين والرسالة, ثم يبين التعبير ذلك التحول من مكان آمن يعرف خفاياه إلى مكان أخر لا يعرف عنه شيء، فقال تعالى: (**فَٱلْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ**)[29]. اللفظ (فَٱلْتَقَمَهُ) يثير المتلقي ، ويوسع آفاقه ، ويحفز لديه مشاعر الاندهاش والغربة لتشتد محنة النبي منذ تلك اللحظة التي أصبح فيها ببطن الحوت[30]. ثم يكشف لنا

القرآن الصورة النفسية ليونس (عليه السلام) وما أصابها من شدة الاضطراب النفسي ، واختناق الانفعالات في داخله وهو ما صوره قوله تعالى: (**إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ**)[31]. لينتقل بذلك للحدث السردي الآخر وهو الصورة التسبيحية ليونس (عليه السلام) ؛ ليثير ذهن المتلقي في أول عمل قام به يونس للتخلص من ذلك المكان ، وما في تلك الصورة من دلالة صريحة وواضحة على تحفيز المتلقي ، ويشده على إدراك أهمية ذكر الله والتسبيح والدعاء له سبحانه ، قال تعالى: (**فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ من الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**)[32]. أي تداركته رحمته تعالى في الخروج من ذلك المكان الموحش؛ لأنه كان من المسبحين، والتعبير السردي عبر عن جوف الحوت (ببطن الحوت) ، وهذا التعبير يوحي بأن النجاة من هذا المكان إلى المكان الآخر وهو اليابسة تمثل ميلاداً جديداً له، ففي ذلك استحضار لصورة الوليد في بطن أمه وما تثيره تلك الصورة من الضعف ، والحاجة إلى العون من الله تعالى[33]. وبعد أن تداركته رحمة الله صور القرآن الكريم الصورة الخارجية للمكان الذي يمثل الانتقال إليه استجابة دعاءه وتسبيحه. فقال تعالى: (**فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ**)[34]. فدل على انفراج الأزمة بعد اشتدادها ، ولفظة سقيم يدل على حالة النبي وهيئته الضعيفة، وحاجته للاهتمام ليضيف القرآن الكريم عنصراً أخر من عناصر المكان الجديد الذي شكل الماعاً جديداً في القصة وهو أنبات شجرة اليقطين بقوله تعالى: (**وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً من يَقْطِينٍ**)[35]. إنّ سرد الأحداث المكانية في القصة يولد تحفيزاً لدى المتلقي على التأمل ، وتأويل من التفاوت التعبيري بين تلك العناصر، فنبات اليقطين سخره الله تعالى ليوفر للنبي الراحة عندما تظل عليه وتقيه حر الشمس. البؤرة الدلالية المتمثلة بالانتقال من بطن الحوت إلى العراء ثم أرساله بالرسالة يمكن أن تمثل تحفيزاً على النجاح في الاختبار على الإيمان الحقيقي, فأن كل ما تمتلكه الأمكنة من تأثير وقدرة على تحفيز المتلقي يشكل له منظوراً تثير معه الخيال ، وتستفز مشاعره فذلك المكان المغلق الموحش قد تحول بمشيئة الله إلى مكان آمن حافظ على النبي من الهلاك وذلك تحقق بفضل الدعاء والتسبيح.[36]

ثالثاً: التحفيز في عنصر الحبكة

تشكل هذه الأحداث تطوراً للشخصيات والأفكار والمشاعر. يتضمن بناء الحبكة تقديم المشكلة أو التحدي وتطورها ، والوصول إلى ذروتها وإيجاد حلاً لها. يجب أن تكون الحبكة مثيرة ومشوقة ؛ لجذب انتباه القارئ وإثارة فضوله. والربط بين أحداث القصة فمثلاً في قصة يوسف (عليه السلام) بعد أن رأى يوسف رؤيته الشهيرة بقوله: (**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**)[37]. وقص هذه الرؤيا على أبيه بتفاصيلها، كان حينها هو صغيراً، ولم يدرك كل جزئيات هذه الرؤيا ، لذلك استعان بأبيه لمعرفة التأويل ، فحذره أبوه عن ذكر هذه القصة لإخوته ونهاه عن سردها لهم بقوله:(**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا**)[38]. هنا استعمل القرآن عنصر الإثارة، لماذا هذا النهي ؟ لكي ينشط عملية التحفيز في ذهن المتلقي. أضاف بيان موجز للنتيجة التي تؤول إليها هذه الرؤيا بقوله :(**وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ**)[39]. في الزمن المستقبل الذي يحفز يوسف أن يعرف نوع الاجتباء بقوله: (**وَيُعَلِّمُكَ من تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**)[40].

ويحافظ الهيكل السردي على عنصر الزمن الذي يأتي بعد حين ؛ ليكتشف يوسف (عليه السلام) حقيقة الرؤيا التي لم يذكرها له أبوه عندما جاءوا إليه إلى مصر وسجدوا له بقوله تعالى : (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ على الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ من قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا)[41]. فصار تأويل الشمس والقمر هم أبواه، والأحد عشر كوكباً أخوته، ولكن قد مضى على هذه الأحداث بين الرؤيا والتأويل أكثر من أربعين عاماً ، وهذا التعلق في سرد القصة مع كل الأحداث التي تخللتها لا يترك السرد الحدث الأول الذي بنيت عليه القصة بأكملها، وهذه كلها محفزات لقارئ هذه القصة ، إنّ الوعد الإلهي لابد من أن يتحقق في نهاية المطاف ، لكنّه يحتاج إلى كم من التضحيات والصبر لكي يتم الحصول على الأمنيات والرغبات.

ومن القصص ذات البدايات المثيرة والمشوقة ، قصة ذبح نبي الله إسماعيل (عليهما السلام) فقوله تعالى (**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ**)[42] . يبين سبحانه ولادة إسماعيل ونشأته وبلغ من العمر ما يسعى فيه لحوائج الحياة ، وأراد بذلك توضيح مدى الاختبار الذي سيتعرض له إبراهيم (عليه السلام) بعد كل تلك الأعوام كيف سيمتثل لأمر الله تعالى[43] . فالبداية السردية اكتسبت اهميتها كونها أول ما يصادف القارئ ، وتخطف بصره ، الذي بدأ حكايته في قوله تعالى: (**قالَ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ**)[44]. فتصور الآية أمر يدعو للأثارة فقد رأى في المنام ما يوجب الذبح في اليقظة ، كما دل الفعل المضارع في الآية ليعبر عن حكاية الحال ، كما يعبر عن الماضي للمستقبل ؛ ليجعله حاضراً أمام السامع ، وهذا يحفز على معرفة الحكمة من وراء ذلك الأمر[45] . ويبين الحدث السردي بعدها الخضوع والامتثال لأمر الله تعالى ، فبعد عرض القرآن إيمان واستسلام إبراهيم لأمر الله تعالى . والآن يعرض استسلام إسماعيل (عليه السلام) وإيمانه ولاحظ طاعته أمام أمر الله وأبيه، وتعجب أيضاً من صدق وإيمان أشخاص يعجز قلمهم وكلامهم عن الوصف، هذا الأبن الذي تعلم درس الاستسلام لأمر الله من والده، بإجابة تتجاوز مجرد بيان الموافقة، يشجع والده على تنفيذ الأمر الإلهي حتى لا يبقى أمر الله في الأرض[46]. ويقول نبي الله إسماعيل أيضًا لوالده دون التشكيك في فلسفة قتله، ودون إجبار والده على التردد والتفكير في تنفيذ مهمته : (**قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**) ، ثم يستمر ترتيب الأحداث تصاعدياً وبشكل متماسك حتى وصل إلى ذروة التعقيد كما صورته الآية :(**فَلَمَّآ أَسلَمَا وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ**) أي وضع أحد جبينيه على الأرض ((تواضعاً على مباشرة الأمر بصبر وجلد، ليرضيا الرّحمن ويخزيا الشّيطان. أقول: والفعل «تلّ» يؤدّي في عصرنا معنى جذب بقوة))[47] . وبعد كل هذا التخطيط المثالي لحبكة القصة وما خلق فيها من التشويق والغموض ، وتركيب الحدث الذي أدى بالنتيجة إلى النداء الإلهي الذي شكل نداء انفراج ومكافأة ابراهيم وأبنه على تجاوزهم هذا الاختبار بقوله تعالى: (**وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**)[48] الذي شكل نهاية مرضية لإبراهيم وأبنه (عليهما السلام) ومحفزة لمن تتبع حبكة القصة ، وجذبته الفكرة لحصول الحكمة في لتسليم والامتثال في قلب المؤمن، وقد وقع من خليل الله إبراهيم (عليه الصلاة والسلام) الاستسلام ، والانقياد ، والخضوع لكلام الرب جل وعلا ، وأمره عن طريق وجود إيمان راسخ واعتقاد صادق.

رابعاً: التحفيز في عنصر الشخصية

وكذلك من معالم السرد في القصة القرآنية هو الشخصيات، ونوعها ومدى علاقتها بالله تعالى ، تعد الشخصية من العناصر البارزة في القصص القرآني؛ لذلك غطت القصة القرآنية أغلب شخصياتها, بما فيها الشخصية النسائية, التي فسحت لها مساحات كبيرة في كثير من القصص ولاسيما السيدة مريم ، وأم موسى...فذكر الأسماء في السرد القصصي القرآني يشكل عنصراً محفزاً لدى المتلقي ؛ لكي يتفاعل مع الأحداث المثيرة التي يستعملها التعبير القرآني في عناصر السرد القصصي ، فمثلاً في قصة مريم (عليها السلام) عندما يعرض القرآن علاقتها مع خالقها، عندما يقول: كلما دخل عليها زكريا ... فشخصية مريم وطريقة علاقتها المباشرة مع الله وألية التعامل مع الحدث، (قَالَتْ هُوَ من عِنْدِ اللَّهِ)[49]. ومن ثَمّ حضور شخصية زكريا **(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ من عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ من يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)**[50] ، هذه السردية المتكاملة، من حضور الشخصيات العظيمة، والمكان (المحراب) ، ثم الحوار السلس بين الشخصيات في كمٌّ من المحفزات للمتلقي ، والإثارة التي تنتظر الغاية من هذا التكثيف السردي؛ لكي تكون النتيجة رابحة بقوله تعالى: **(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي من لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً)**[51]. أي أنّ زكريا لما رأى ما عليه من مريم من الإيمان وشدة العلاقة الوثيقة مع الله تعالى ، تكونت عنده محفزات كبيرة ؛ لأن يفعل مثل مريم ، فطلب الذرية التي حُرمها ، وهو يرجو أن يكرمه ربه كما أكرم مريم ويهب له ذرية صالحة، ويمكن بيان هذا التحفيز لدى زكريا ((أنّ الذي دعاه إلى طلب الولد هو ما شاهده من عبادة مريم ، وكرامتها عند الله سبحانه فأحب أن يرزق ولداً يماثلها في العبادة والكرامة، لكن يمكن أن يكون داعيه غير ذلك فقد ورد في بعض الآثار، أنّ زكريا كان يجد عند مريم فواكه في غير موسمها ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء فقال في نفسه: إذا كان الله لا يعز عليه أن يرزقها ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء لم يعز عليه أن يرزقني ولداً في غير وقته وأنا شيخ فان وامرأتي عاقر فقال: هب لي من لدنك ولياً. فمشاهدة الثمرة في غير موسمها بعثه إلى طلب الولد في غير وقته لكن هذا النبي الكريم أجل من أن يطلب الولد ليرث ماله فهو إنما طلبه ليرث النبوة ،أو العلم ،أو العبادة والكرامة.))[52]. فهذه كلها محفزات لزكريا وللآخرين في قوة الإيمان بقدرة الله تعالى على تغيير الموازين لأجل الذين يحبهم من عباده المؤمنين ، وكذلك الاقتداء بهذه الشخصيات التي تشكل عنصراً مهماً من عناصر السرد القصصي في الأحداث التي ساقتها القصة. ويستمر السرد في القصة نفسها لتظهر شخصية جديدة قوله تعالى: **(يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ من قَبْلُ سَمِيًّا)**[53]. في الكلام طي لمجموعة من الأحداث وهي الاستجابة ، والتقدير: " فاستجبنا له وناديناه يا زكريا إنا نبشرك " الخ ، فشخصية يحيى الذي يعتبر أول شخص يسمى بهذا الاسم ، والذي كان وليد هذه الكرامة والتحفيز الذي حصل عليه أبوه من رؤية حال مريم ودعاؤه بطلب الولد، فقد مضى القران الكريم في تقرير بعض الصفات التي من بها على يحيى عليه السلام (.. وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) ففي لفظة الحكم تفاسير كثيرة ، وهي كلها محفزات ليحيى عندما أتاه العلم ، والفهم ، والجد ، والعزم ، والاقبال على الخير[54]. جاء ذلك كله بعد البشارة الخارقة لزكريا. إنّ القفزة التي تحققت في سياق القصة بعد حدث ولادة يحيى

، عرض ذلك المشهد مباشرة دلالة للتحفيز على التمسك بالمنهج وهي من أسس بناء القصة القرآنية ، وتشويقاً خاصاً بالسياق القرآني في ملامحه المتفردة واشاراته الحقيقية.

كما أنَّ للصفات الجسمانية والعاطفية للشخصية دور في تحفيز الانفعالات, والسلوكيات سواءً في الحدث نفسه أو لمتلقي هذا الحدث[55]. في قصة طالوت سياق القصة يدور حول قضيتين أساسيتين, فقد كان ملكاً في حرب قومه، وكان وليهم في الوقت ذاته فهو نبيهم؛ لذلك إنّ المحفزات الجسمانية التي حصل عليها كما في قوله تعالى:(**وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)**[56]. ساعدته على التفوق على الآخرين ، فبسطة العلم تعني علمه بجميع مصالح الناس ومفاسدها، وأما بسطة الجسم فهي رجحانه على الآخرين وامتلاكه القوى الجسمية المؤثرة في الغلبة ، وهذه المحفزات جاءت مناسبة لسياق اعتراضهم على أحقيته بالملك[57].

وفي قصة أصحاب الكهف أشارت الألفاظ والجمل الواردة في سرد القصة إلى مجموعة، ولم تشير إلى شخصية محددة ، وهم مجموع الفتية الذين آمنوا بالله وهم أصحاب الكهف ، ومجموعة أخرى وهم أهل المدينة الذين شكلوا شخصية ثانوية في القصة ، بدأت القصة بتوجه الفتية بلسانهم بالدعاء إلى الله ، بعدما انقطعت حيلهم وفقدوا قوتهم فلم يجدوا ما يحفزهم ويشد قلوبهم سوى التوجه لخالقهم ويهديهم لما فيه نجاتهم. قال تعالى:**(إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ)**[58]. في التعبير تحفيز صريح للفرار بالدين ، وهجرة الملذات الدنيوية وخوف الفتنة ، والتعبير بلفظ (الفتية) وهو جمع قلة (لفتى) لا تخلو الكلمة من شائبة مدح[59]. والغربة عن الوطن باعث على فقدان الشغف ، والطاقة في إكمال طريق الحق؛ لذا جاء التعبير عن " الربط " في قوله تعالى: (**وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا)**[60]. وهو كناية عن سلب القلق والاضطراب عنها[61]. فحفزهم بإلهام الصبر على فراق الخلائق والأوطان والفرار بالدين إلى الكهف. إنّ التحفيز بذكر القصة كمجموعة شخوص بدلاً من التركيز على شخصية معينة ينظر له من عدة جوانب منها: تحفيز الآية للناس على أن يجتمعوا على الإيمان, والتقوى, وإصلاح من لا إيمان له بينهم؛ لما يشكله من ضرر ليس على نفسه فحسب بل على المجموعة التي ينتمي إليها. كذلك وصفهم بالفتية وهو لا يخلو من غاية تحفيزية لشباب الأمة كونهم أكثر فئة مؤثرة في المجتمع ، وهم أكثر عرضة لوساوس الشيطان وإغواءه.

خامساً :التحفيز في عنصر الحوار

ومن خلال التمعن في الحوار داخل السرد القصصي في التعبير القرآني ؛ نرى التحام عناصر الزمان والمكان بالسرد القصصي التي يبرز فيها المشهد الحواري ؛ ليكون المشهد حاضر الأحداث ليحفز المتلقي ؛لأن يكون معايناً للأحداث بنفسه ، وينفعل مع انفعال القصة، فالتطور المتجدد في الحوار هو ما يضيف طاقة تحفيزية للمتلقي ((كثيراً من القصص القرآني كان الحوار فيه عنصراً مهماً ،أن لم يكن عنصراً بارزاً. وهو موجود على كل حال في كل قصة تعددت شخصياتها ،وذلك من مثل قصة يوسف, وقصة موسى في طه, وقصة آدم في الأعراف, ثم في مجموعات قصص سورتي هود والشعراء وفي قصة إبراهيم في سورة مريم وفي غيرها من

القصص الذي يراد به التثبيت, أو شرح مبادئ الدعوة الإسلامية))[62]. يجري الحوار بين شخصيات القصة معبراً عن المعنى المراد ، مشيراً إلى بعض ما ترمز إليه القصة من أهداف منها: أنها وسيلة للأقناع العقلي، وأيضاً يهدف إلى أحداث التأثير النفسي من خلال استخدام المفردات ذات التأثير العالي، وهذا ما تميزت به القصة في القرآن الكريم[63]. كقصة شعيب (عليه السلام) مع قومه في سورة هود التي لا تخلو من أثر فكري رائع بالإضافة إلى التحفيز الوجداني العاطفي؛ فقد أعتمد الحوار فيها على تحفيز العواطف الربانية في النفس كقوله تعالى: (**إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ)**[64]. وهو يحفزهم على ذكر ما أنعم الله عليهم من الرزق الوفير, وأن لا يغريهم الطمع وأخذ حقوق غيرهم ، ثم لون التعبير بتوجيههم إلى الالتزام بالطاعة ، فحاورهم حوار مودة ورغبة فقال: (**وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ**) فأنّ التعامل واستحلال الباطل في المعاملات يؤدي لتقطيع الاواصر الفطرية للمجتمع. ولم يخلُ الحوار القصصي من تعبير المتعلم ، واستجواب رأيه في الحوار وذلك بقصد تحفيز مشاعره وعواطفه ، قال تعالى: (**قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ)**[65]. وهنا خص القوم (الصلاة) بالأنكار دون سائر العبادات؛ فقد كان كثير الصلاة ومعروفاً فيها، ليأتي دور المحاور بأثبات رأيه عن طريق الحجج الدامغة والبراهين الواضحة ، قال تعالى:(**قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ على بَيِّنَةٍ من رَبِّي)**[66]. يا قوم وهو نداء يدل على التقرب ، والمودة وتذكيرهم بالأواصر القريبة[67]. ولكي ينجح تحفيز الطرف الآخر لا بد أن يتم تطبيق ما يدعو إليه المحاور فتأثيره بالنفس أبلغ وهو ما حرص عليه شعيب (عليه السلام) قال تعالى: (**وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إلى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ**)[68]. في هذا إظهار إلى ما نهاهم عنه ، فهو ينهي نفسه ايضاً ليعزز ما حفزهم عليه، وينبههم على ما في النهي من مصلحة له ولهم، فالمعاملات والأخلاق يجب أن تستند إلى محفز عقلاني ثابت لا يتعلق بحوافز العاطفة المتقلبة ؛ ليتحقق الإصلاح العام للحياة والمجتمع ، ومبرر هذا التحفيز ما يعود به ذلك من الخير والتعاون لكل أفراد المجتمع.

ومن أمثلة الحوار قصة موسى والخضر (عليهما السلام) فالمتأمل في الحوار يجد أنّ الله سبحانه يحفز الناس على تسخير بعضهم لبعض . إنّ نبي الله موسى (عليه السلام) قد قابل الأدب النبوي بالوفاء إلى الخضر (عليه السلام) وذلك بشرط التعلم وبين مجريات الحوار قال تعالى : (**قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**)[69]. نلاحظ تأدب موسى في الحوار وهو يطلب العلم والاستئذان من معلمه في مرافقته ، وبذلك فهو يحفز على خفض الجناح للمعلم وأن يخاطبه بألطف العبارات ، وجاء تعبير موسى بلفظ الرشد وهو مقابل الغي ، والرشد هو الصواب في تطبيق الشريعة ، وإقامة النظام الاجتماعي[70]. ثم تواصل الآيات ذلك الحوار وهي تبين رد الخضر (عليه السلام) بقوله على طلب موسى : **(قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)**[71] . فيبين الخضر أحدى القواعد المعرفية التي يستنير بها الإنسان ، وهي طبائع البشر وإحدى هذه الطبائع قله الصبر ، وخصوصاً على تلك التي لم يحط به علما بقوله :(**وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً)**[72] وهو هنا يعظم من دور اكتساب العلم حتى يصل تأثيره إلى الزيادة في الصبر ؛لأنه يوسع من أفق الإنسان ، ويشرح صدره، فشعار العلم هو الفحص ، والتحرّي ، والتنقيب عمّا لا يعلمه الإنسان[73] . ثم يقول القرآن الكريم على

لسان موسى :(**سَتَجِدُنِى إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا**)[74] . وهنا جاءت جملة (وَلَآ أَعْصِى) معطوفة على (صَابِرًا) ،وهو يقيد المشيئة بالصبر, فأمر التعلم مستقبلي وهو لا يدري ما حاله في المستقبل أيصبر أم لا؟[75] . ثم تصور الآيات بعدها الحوار الاعتراضي مما يصدر من الخضر فقد اعترض في الحوادث الثلاث بقوله: (**قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا**)[76] . وقوله :(**قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ**)[77]. وقوله :(**قَالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا**)[78] . ثم ورد الحوار بتفسير تلك الحوادث بأسلوب يشد القارئ في حل كل مشكلة من المشكلات ، وعند التأمل في ذلك الحوار نجد أن موسى تعلم من الخضر بأمر الله تعالى من أسرار الحكمة الإلهية ، فالحوار فيها يشير إلى ((أهميّة كسب الفضيلة، في محضر الاستاذ في خط التّكامل المعنوي))[79] . فتجد في كل تعبير حكمه تتناسب مع مكان وقوع الحادثة , فبالإضافة إلى التحفيز على طلب العلم الظاهر والخفي فقد برز عدل موسى حينما أنكر ظاهر الأمر ورأى فيه الفساد ثم تجده تلطف في الحوار في الحادثة الثالثة دون الحادثتين ؛ لأن ظاهر الأمر كان عمله الإحسان .

ومن خلال التوسع في كثير من قصص التي يحررها التعبير القرآني يمكننا الحصول على أمثلة اكثر ، ولكن طبيعة البحث ربما لا تتحمل الإكثار من الأمثلة ، ويمكن ان يكون السرد القصصي والتحفيز فيه يحتاج إلى بحث منفرد ؛ لكي يتمكن الباحث من تطويره بدرجة اكبر.

الخاتمة والنتائج

ختاما لبحثنا هذا نورد أهم النتائج التي توصلنا أليها وهي كالتالي

1.تنوع عناصر السرد في القصص القرآني في مختلف مواضع ذكر القصص في القرآن الكريم

2.يعتبر الزمن من اهم عناصر السرد القصصي في القرآن الكريم وذلك لما يحمله من دلالات زمنية وما تحتمل من معاني ظاهرة وباطنة

3.يعد عنصر المكان محوريا في استثارة النفس والتي تؤثر بشكل مباشر في مفهوم التحفيز لما يضيفه هذا العنصر من قيمة دلالية للأحداث.

4.كان لظهور عنصر الشخصية دلالته التي يؤديها في خدمة سياق التحفيز الذي ورد فيه.

5.تعدد انواع الحوار في القرآن الكريم وذلك لسعة ميدانه , وكان للغة الحوار دور أساس في جمالية انتقال الغرض وله دورًا رياديًا في بيان التحفيز السردي في القرآن الكريم.

الهوامش

[1] . جمهرة اللغة , ج1 , ص527

[2] . لسان العرب ، ابن منظور، ج5 ،ص337

[3] . سورة النساء 84

[4] . التفسير البسيط، الواحدي ،ج10،ص235

[5] . أثر التمكين على الإبداع لدى العاملين، مرزوق ،ص311

[6] . ينظر: نظريات الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الإنسانية ، السامرائي ،ص15 ,

[7]. تقنيات السرد في سورة يوسف، النجار، ص23

[8]. ينظر: نظرات في قصص القرآن ، محمد قطب عبد العال ،ص137

[9]. ينظر: موسوعة السرد العربي معاينات نقدية ومراجعات تاريخه، نادية هناوي ، ص190

[10] . ينظر: الزمن في القرآن الكريم، الحسناوي, عنوز, ص116

[11]. سورة القصص 27

[12] . تفسير الميزان،ج16،ص 27

[13]. سورة القصص 28

[14].الميزان في تفسير القرآن ، ج 16، ص 27

[15]. سورة يوسف 42

[16]. سورة الكهف 86

[17]. ينظر: في ظلال القرآن ، ج4، ص2291

[18]. سورة الكهف 90

[19]. سورة الكهف 93

[20]. سورة طه 119.118

[21]. سورة طه 117

[22]. ينظر: حاشية القونوي على تفسير البيضاوي،ج12 ، ص441

[23]. سورة الاعراف 24

[24]. سورة الاعراف 231

[25]. الوحي والإنسان – قراءة معرفية ، ص12

[26]. سورة البقرة 37

[27]. وهو السرد الذي يقبل قوانين جديدة للطبيعة ويمكن تفسير تلك الظواهر بواسطة التردد الذي يحس به القارئ حيال تصديق نص حدث ما/ ينظر: السرد الغرائبي والعجائبي, الشعلان, ص10

[28]. سورة الانبياء 87

[29].سورة الصافات 142

[30]. ينظر: التوليف البنائي في قصة يونس عليه السلام ، الحمداني ، ص129

[31]. سورة القلم 48

[32]. سورة الصافات 144

[33]. ينظر: جماليات المكان القرآني في قصة يونس، نجلاء علي مشعل , بحث منشور في شبكة الألوكة: 20/ 5/ 2024, 00: 9م , https://www.alukah.net

[34]. سورة الصافات 145

[35]. سورة الصافات 146

[36]. ينظر جماليات المكان القرآني في سورة يونس ع

[37]. سورة يوسف 4

[38]. سورة يوسف 5

[39]. سورة يوسف 6

[40]. سورة يوسف 6

[41]. سورة يوسف 100

[42] . سورة الصافات 102

[43] . ينظر: تفسير الميزان ، ج17، ص152

[44] . سورة الصافات 102

[45] . ينظر : لمسات بيانية ، ص933

[46] . ينظر: القرآن في مرأة نهج البلاغة ، اليزدي ، ص52

[47] . الموسوعة القرآنية خصائص السور, شرف الدين, ج7, 214

[48] . سورة الصافات 105

[49]. سورة ال عمران 37

[50]. سورة ال عمران 37

[51] سورة ال عمران 38

[52]. الميزان في تفسير القرآن ج١٤ ص ١٤

[53] . سورة مريم 7

[54]. ينظر: تفسير ابن كثير، ج5, ص191

[55]. ينظر: الوصف في القصة القرآنية، أرشد يوسف العباس ، ص93

[56]. سورة البقرة 247

[57] . ينظر: التحرير والتنوير , ج2 , ص491

[58]. سورة الكهف 10

[59]. ينظر: تفسير الميزان ، ج13، ص247

[60]. سورة الكهف 14

[61]. ينظر: تفسير الميزان , ج13، ص250

[62]. الفن القصصي في القرآن ، خلف الله ، ص321

[63]. ينظر: المدخل إلى علوم القرآن الكريم ،ص279

[64]. سورة هود 84

[65]. سورة هود 87

[66]. سورة هود 88

[67]. ينظر: في ظلال القرآن ،ج4، ص1920

[68]. سورة هود 88

[69] . سورة الكهف 66

[70] . ينظر :الأمام المهدي عليه السلام والظواهر القرآنية, السند, ص156

[71] . سورة الكهف 67

[72] . سورة الكهف 68

[73] . ينظر: الامام المهدي عليه السلام والظواهر القرآنية, مصدر سابق

[74] . سورة الكهف 69

[75] . ينظر: تفسير الجلالين، ص391

[76] .سورة الكهف 71

[77] . الكهف 74

[78] . الكهف 77

[79] . الأخلاق في القرآن ، الشيرازي ، ج1،ص126

المصادر والمراجع:

1 https://www.alukah.net

2 أثر التمكين على الإبداع لدى العاملين، سارة إبراهيم مرزوق، زمزم ناشرون وموزعون، ،الطبعة الأولى ، 2021.

3 الاخلاق في القرآن, ناصر مكارم الشيرازي, مدرسة الامام علي بن ابي طالب(ع), قم المقدسة, د.ط, 2007م.

4 الامام المهدي والظواهر القرآنية ،محمد السند ،تقديم وتحقيق مركز الدراسات التخصصية للأمام المهدي ،النجف الاشرف ،شبكة الفكر ،الطبعة الاولى , 2009م.

5 التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

6 التفسير البسيط ، ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي ،عمادة البحث العلمي _جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية للنشر، الطبعة الاولى ،2008م.

7 تفسير الجلالين , جلال الدين المحلي, جلال الدين السيوطي, تحقيق: مروان سوار, دار المعرفة للطباعة والنشر , لبنان . بيروت, الطبعة الأولى, د.ت.

8 تفسير القرآن العظيم ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ، دار الكتب العلمية ،منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ،الطبعة الاولى، 1998م

9 تفسير الميزان في تفسير القرآن ،محمد حسين الطبطبائي ،منشورات اسماعيليان ،قم المقدسة ،الطبعة الخامسة ،د.ت.

10 تقنيات السرد في سورة يوسف ، علاء عبد اللطيف السيد النجار ، بحث منشور في كلية التربية ،جامعة عين الشمس ،العدد الثامن والعشرون ،الجزء الرابع ،٢٠٢٢م.

11 التوليف البنائي في قصة يونس ع ، نوافل يونس الحمداني ،بحث منشور في كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، العدد السادس والسبعون ، ٢٠١٢م.

12 جمهرة اللغة ، أبو بكر بن الحسن بن دريد الأزدي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م.

13 حاشية القونوي على تفسير البيضاوي ،عصام الدين أسماعيل بن محمد الحنفي ، دار الكتب العلمية ، لبنان –بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م.

14 الزمن في القرآن الكريم, حسين علي حسين الحسناوي, صباح عباس جودي عنوز, بحث منشور في جامعة الكوفة, كلية الآداب, المجلد1, العدد 10, 2011

15 السرد الغرائبي والعجائبي، سناء كامل الشعلان ، نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي ، عمان– الأردن ،2007م.

16 الفن القصصي في القرآن، محمد أحمد خلف الله، عرض وتحليل خليل عبد الكريم، سينا للنشر الانتشار العربي، لبنان–بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٩م.

17 في ظلال القران ، سيد قطب أبراهيم حسين الشاربي، دار الشروق ، بيروت ،الطبعة السابعة عشر ، 1991م.

18 القرآن في مرآة نهج البلاغة, محمد تقي مصباح اليزدي, منشورات الامام الخميني للتربية والبحوث, زلال الكوثر, د.ط, 2019م.

19 لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين أبن منظور الأنباري ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،1993م.

20 لمسات بيانية ، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي ، دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان – الاردن ، الطبعة الثالثة ، 2003م.

21 المدخل إلى علوم القرآن الكريم ، محمد فاروق النبهان ، دار عالم القرآن ،سوريا –حلب ، الطبعة الأولى ،٢٠٠٥م.

22 موسوعة السرد العربي ، معاينات نقدية مراجعات تاريخية ، نادية هنداوي السعدون ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،د.ط ،٢٠١٩م.

23 الموسوعة القرآنية خصائص السور, جعفر شرف الدين, تحقيق: عبد العزيز التويجزي , دار التقريب بين المذاهب الاسلامية, د.ط, بيروت, 1999م.

24 نظرات في قصص القرآن ،محمد قطب عبدالله العال ،دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي ، السعودية –مكة المكرمة ،د.ط ،١٩٩٢م.

25 نظريات الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الإنسانية، مهدي صالح مهدي السامرائي، دار اليازوري للنشر والتوزيع , الاردن ـ عمان،2021.

26 الوحي والإنسان –قراءة معرفية ، محمد السيد الجليند، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع ،مصر – القاهرة ،د.ط ، ٢٠٠٤م.

27 الوصف في القصة القرآنية ، أرشد يوسف العباس ،دار المعتز للنشر والتوزيع ،الأردن –عمان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٦م.